حتى لا نظل نمشي (رقص الحَمام) !!

الدواء موصوف والكرة في ملعب الجميع

عبد الجبار ثابت الشهابي

عندما قرأت أول من أمس (الأحد المنصرم) رد فعل البرلمان على حديث الأخ الرئيس حول الإجراءات التي يزمع اتخاذها لوقف التدهور الاقتصادي؛ وضعت يدي على قلبي؛ مخافة أن تدفع هذه الإشارة التي أعلن بها البرلمان تأييده المطلق لذلك .. أن تدفع فخامة الرئيس. في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة، والحاجة لإجراءات اقتصادية سريعة لإعادة عجلة الاقتصاد إلى مسارها، وبالتالي حل أزمة المشتقات النفطية التي تعمل قوى الفساد متضافرة مع قوى تخريبية أخرى على تفاقمها. أن تدفعه إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، متسرعة، وغير محسوبة العواقب والنتائج؛ ولاسيما في ظل ما تشهده الساحة من أوضاع مشحونة بألغام الكيد السياسي، وناسفات الثارات، والضغائن المتراكمة؛ التي لم تبق موطئاً لكلمة شرف، أو لعهد، أو اتفاق أكيد يحتَرمه كل الفرقاء العاملين في الساحة إجماعاً، ولو من أجل عيون الوطن، ومستقبله المأمول؛ الذي صار البعض يضعه. حقيقة. في آخر سلم الأولويات، التي لا أدلة عليها سوى اللعب المبتذل، الآني في ساحة العمل السياسي العابث، وهي الساحة الأشبه اليوم برمال الصحراء التي لا يُعلم لها ثباتاً، ولا قراراً .

ولكن ..ويا لحكمة اليمني الأصيل !! فقد كان الأخ الرئيس بحق أباً للكل .. لا يأبه بشيء؛ إلا بقدر ما فيه من مصلحة للوطن والإنسان .. كان أكبر من أن يقع في هذا، أو ذاك من المنزلقات التي قد يستغلها المرضى، والفاسدون لاستثارة البسطاء والتدليس عليهم، بل ترجم بحق حكمة اليمنيين الأصيلة، وعميق حلمهم في التعامل مع المعضلات بكل هدوء، وأبَان هذا أعظم تبيان، وذلك لدى ترؤسه (الاثنين) المنصرم اجتماعاً لرئاسة البرلمان، ورؤساء الكتل البرلمانية، ورئيس الوزراء؛ فقطع حبال كل المخاوف من الوقوع في كيد الحاقدين على الدولة الجديدة، وعلى اليمن الاتحادي الديمقراطي الحديث .. أولئك الذين يحاولون العودة بالبلد والشعب إلى مربعات العنف، والشتات، أو الخنوع، والخضوع لعقليات التخلف الإمامية، السلالية، أو الطائفية، أو المناطقية، أو القبلية؛ فأكد. بما يقطع الشك باليقين. عدم اتخاذ أي قرارات إلا بالتوافق، والتكامل بين المؤسسات، قاطعاً بذلك الطريق على وساوس الشياطين، وتدبيرات القابعين في الظلام، وخلف الأستار، المهووسين بزراعة النكبات، والأزمات من قوى الفساد، والتخلف، ومجاميع الرعب العاملة تحت عباءة الديمقراطية، والمسيطرة على مفاصل الحركة في تحالف (القاعدة) الدخيل، الأسود، ومسمياته المختلفة من المهرة؛ حتى صعدة .

ليس ذلك فحسب؛ بل أكد كذلك أهمية الانسجام والتنسيق بين مؤسسات الرئاسة والبرلمان والحكومة، وأن تكون مصلحة البلد هي الهدف الأسمى، من أجل الخروج بالوطن والإنسان إلى بر الأمان، منيطاً بالحكومة، والنواب، والأحزاب مهمة دراسة خيارات معالجة أزمة المشتقات النفطية كأزمة خانقة يمتد كثير من تفاصيلها، وعروقها إلى دهاليز بعض الأحزاب والقوى المستفيدة من نشوب، وتفاقم هذه المشكلة في إطار الصراع والكيد السياسي، ومحاولات معسكر القديم العودة إلى المربع الأول، وإفشال جهود التسوية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، ونسفها من الداخل .

وكما يبدو جلياً؛ فإن الأخ الرئيس قد أدرك ببصيرته الثاقبة ليس فقط مسار الخروج من هذا المأزق المفتعل؛ بل والخروج كذلك من معضلات، وتشابكات، وتداخلات الأزمة الاقتصادية ككل؛ والتي يراد من خلالها كما يبدو الانقضاض على أمل جماهير الشعب في التغيير، والوصول إلى منجز الدولة الاتحادية .. هذا الكيان الوليد الذي غدا قاعدة عقد اجتماعي جديد لكل القوى .. ومحل إجماع وطني ودولي .

وهكذا؛ فقد وجه فخامته الحكومة في هذا اليوم (الاثنين) بالعمل على تسريع تنفيذ مصفوفة الإصلاحات الشاملة، وتوفير متطلبات الناس وتنظيف السجل الوظيفي بالتالي من الأسماء الوهمية، وتطبيق نظام البصمة وهو إن نفذ شاملاً في كل المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية (ودون استثناء) فإننا سنكون بحق قد وضعنا أقدامنا بكل ثقة ومصداقية على طريق اليمن الجديد، المتطور، والمزدهر؛ فكيف إذا تمت العملية شفافة، وعلى كل صعيد، وطالت أوكار كل الفاسدين في المناقصات، وفي المشاريع الكرتونية المفرغة من مضامينها جراء مقاولات مقاولات الباطن التي قد تصل إلى الدرجة الخامسة من مقاولات هذا النوع ؟ وكيف لو تمت الإصلاحات بحد العدالة ؟ ونور المحاسبة؛ فوضعت النقاط على الحروف ؟

وعلى كل حال؛ فقد أثلج فخامة الرئيس الصدور بتوجيهاته القيمة .. علم الداء، وأدرك الدواء بخبرة الحكيم، وهاهي الكرة الآن في مرمى الجميع، معاً لا انفراداً، وعلى الكل أن يدللوا على إخلاصهم لوطنهم وشعبهم، وأن يتحملوا المسؤولية كاملة معاً أيضاً. في إطار مقتضيات الوفاق الوطني، بعيداً عن النزاعات والكيد، ومن أجل الخروج من نفق المرحلة الانتقالية؛ إلى آفاق العمل المؤسسي؛ في الدولة المدنية الحديثة .. دولة النظام والقانون .. دولة العدالة، والمواطنة المتساوية، وكل في موقعه، وحسب مقدرته، فلا مكان بعد الآن لرمي المسؤولية على الآخرين، ولا مكان لمن يقول : وأنا مالي ؟! فالمال مالي والعيال عيالي !! ما لم .. فستظل اللعبة إلى ما شاء الله، وإلى أن توجد أجيال جديرة بالحياة، وجديرة بالإنتماء إلى اليمن، وما لم .. فسنظل نحن. كما كنا. ننذب الحظ، ونمشي كما قالوا (رقص الحمام) !!

ab201333@hotmail.com

مسلسل (القاعدة) في الأشهر الحرم

جياب أحمد يوسف

مسلسل تكررت حلقاته في الدول العربية والإسلامية ، خصوصا في اليمن ، فقط يتغير المخرج والمنتج والمؤلف ، لكن حلقاته تستمر على نفس النسق من التدمير والخراب وإزهاق الأنفس البريئة ، فحتى الأشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه العزيز وحرم فيها القتل والقتال لم تسلم من المسلسل الإرهابي ، واستمر فيها إزهاق الأرواح وتدمير المنشآت وتسميم عقول الشباب بالأفكار الظلامية المنحرفة .. فكيف لهؤلاء الإرهابيين القتلة عناصر (القاعدة) أن يدعوا أنهم مسلمون ويخدمون الإسلام ويلتزمون بتعاليمه؟! رغم أن الإسلام دين المودة والرحمة والوسطية والاعتدال وبموازاة ذلك يستمر الغزو الفكري الغربي في التغلغل في عقول المسلمين ، عبر آلة إعلامية ضخمة مكرسة لهذا الغرض وأصبح انشغال المسلمين ليس بالعبادة وذكر الله بل متابعة الأغاني والمباريات وغيرها من الملهيات.

(القاعدة) تدعي الجهاد في سبيل الله ، حين تقتل المسلمين في حوادث تفجير السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والقنابل المؤقتة ، فهل هذا هو الجهاد؟!

إن كانت تريد الجهاد كما تدعي فلتذهب إلى فلسطين المحتلة ففيها يكمن الجهاد الحق.. جهاد ضد المحتل الغاصب الذي يقتل المسلمين ويستحل أرضهم.. لكننا نعلم أنها لن تفعل ذلك، لأنها ليست على طريق الصواب.

وهنا نتساءل : متى يدرك أولئك الإرهابيون أن إلحاق الأذى بالمسلم حرام ، فكيف بقتله وإزهاق روحه وتيتيم أطفاله وترميل زوجته، ثم أليس لأرواح هؤلاء الشباب الذين يزجون بهم في الاغتيالات والتفجيرات أي قيمة؟

إننا نقف صفاً واحداً ضد هذه الأعمال الإجرامية ومرتكبيها وفي الوقت نفسه فإننا نطالب دولتنا- بالتوازي مع الحرب القائمة ضد الإرهاب- أن تنظم حملات توعية للمواطنين وخصوصاً الشباب بالأخطار التي يلحقها الإرهاب بالتنمية والاقتصاد والأمن والاستقرار كما ينبغي أن تعمل الدولة على تجفيف منابع الإرهاب بإغلاق المدارس والمقرات التي تنشر الفتنة والضلال وتعمل على تأجيج العنف ، وتستقطب الشباب ثم تقوم بغسل أدمغتهم وغرس النهج التكفيري فيهم حتى يصعب فيما بعد إعادة هؤلاء المغرر بهم إلى جادة الصواب.

وفي الختام نسأل الله أن يرفع عنا هذا البلاء ، ويجعل بلداننا آمنة مستقرة حتى نبدأ السير في ركب الحضارة والتقدم.

حاربوا الفساد في كل واد

أحمد محمد سعيد

يقضي الفساد على كل شيء جميل في مرافق العمل والانتاج يكون قد بناه المجتمع منذ عشرات السنين كما انه يحطم مستقبل البلاد والعباد وينهش فيه مثل الأرضة الزاحفة بدون حدود من كل الاتجاهات وهو في نفس الوقت من صنع النظام السابق الذي بذل الاموال من اجل الكسب الرخيص لنوعية خاصة من فاقدي الضمائر الميتة، والشعب الذي وقف في وجه الطغاة والاستبداد على مدى الثورات التاريخية لقادر اليوم أكثر من أي وقت مضى على القضاء على بؤر الفساد في كل واد من أرجاء الوطن بدءاً من اصدار عدد من القوانين المنظمة والاجراءات الحاسمة التي تعالج كل ظاهرة على حدة.

ان السكوت على مختلف الظواهر المخلة بالنظام الاداري والمالي في مؤسسات الدولة ستظل عاراً علينا جميعاً من قمة الهرم الوظيفي حتى ادناه إذا لم تسهم في ابراز المخالفين وبعقوبات صارمة واحكام قانونية عند الضرورة حتى تصبح عبرة لكل من تسول له نفسه العبث بمقدرات الشعب وممتلكات الدولة وفي ظل السكوت عن الفساد دون محاربة أو مواجهة شعبية فالوطن يتسع للجميع وهو لا يستثني احداً بالدرجة الاولى وكل ضرر يقع فيه على الشعب عامة ولا ينبغي بالمقابل التغاضي عنه بأي حال من الأحوال وكلما تكاتفت الايادي البيضاء وارتفعت اصواتهم والوقوف صفاً واحداً سوف نتمكن من كشف المتلاعبين باقوات الآخرين، واليد الواحدة بطبيعة الحال لا تصفق وان التخاذل أو التهاون أحد اسباب تفشي ظاهرة الفساد إضافة إلى غياب تنفيذ القوانين بدقة يجد الفاسدون ضالتهم بسهولة ويسر والعبث المتواصل بقضايا الناس دون اكتراث.

لذلك من الواجب علينا محاربة الفساد باشكاله المختلفة واساليبه المتنوعة حتى لا تتوسع دائرته ويصبح من الصعب التخلص منه فهو يمثل الحلقة الأضعف في قوام أجهزة الدولة وينمو عندما يجد الفراغ وضعف الرقابة والتقصير الحاصل من الموظف في أداء واجبه اليومي أو الغياب المتكرر بدون مبرر،كما ينبغي الاشارة بالبنان إلى كل خطأ من أي نوع كان والوقوف ضده ثم الابلاغ عنه لدى الجهات المختصة دون خوف ولا يسمح باعمال الاختراقات في المؤسسات المدنية قيد أنملة بهدف تضييق الخناق على دوائر الفساد وحلقاته المترابطة إضافة إلى عدم السكوت عن الشائعات المضادة ونظل نتفرج على مختلف النواقص والسلبيات التي شاعت هنا وهناك وكأن الأمر لا يهمنا لا من قريب ولا من بعيد، كما علينا وضع كافة الامور في نصابها وتوعية الأبناء بما يخدم البلاد لا ان نترك لاعداء الوطن فرصة العبث في كل شيء كما يشاؤون ويؤثرون على الاطفال باساليب التضليل والمغالطات من اجل تحقيق مآربهم التآمرية والتخريبية، حيث دأبت قوى الفساد إلى التمادي وتجاوز حدودها الاخلاقية والسياسية من خلال الاعمال العدائية وخلق الفوضى بين أوساط الشباب حتى يتسنى لهم غرس الافكار المخلة بالامن والاستقرار وزرعها لتوجهات خارجية وداخلية لمن فقدوا مصالحهم ويعملون على تدمير الزرع والضرع الأخضر واليابس غير آبهين بالابرياء من السكان وما يترتب عليهم من مآسي وآلام نحن في غنى عنها.

ولله في خلقه شؤون

صفاء لقمان

هل من الضروري أن نحل مشاكلنا نحن أبناء الديار الواحدة واللغة الواحدة والديانة الواحدة، هل علينا أن نحل مشاكلنا بوسائل عدة كلها تزيد عمق الخلاف وتزيد من نقاط الاختلاف وتعمق الهوة؟.

ولا ترى في بلداننا إلا أن يسلب احدنا الآخر ويتقوى البعض منا بنفوذه وسلطانه ويغتصب البعض حق البعض الآخر.

بل إن الأمور وصلت إلى أن يقتل بعضنا بعضاً هكذا بكل عدم تبصر. والمصيبة أن الكل يعلم علم اليقين أن القتل بين المسلمين حرام حرية يدخل بها مرتكبيها النار. "القاتل والمقتول في النار" هكذا يقول الصادق الصدوق.

والكل يتحدث عن تحريم القتل بكل ما أوتي من فصاحة لسان وفي ذلك سواء الجاهل قبل العاقل .. ويقول أحدهم " القتل حرام ، لعن الله الذي يقتل "، ثم ما يلبث هو نفسه أن يقوم بفعل هذا العمل الإجرامي .. وليعلم كل قاتل أن جرمه عليه هو. وليفعل ما يشاء فمن قتل ومن حرض على القتل فلن يذهب بعيداً عن وعيد المولى سبحانه وتعالى.

من اجل مصلحة شخصية ، قبلية، عشائرية وحتى حزبية تدك ما بنيناه في سنوات، ندمر اقتصاد دولة، نهدم مقدرات وطن... لا يهم ، فالوطن أنا، والوطن جماعتي ، لن يستقيم شيء إلا بي وبجماعتي هكذا هو منطق أولئك ، استحوذت عليهم أهواؤهم، فتبعوها فذهبوا فرطاً.

ولكن في الوقت نفسه هناك من ذهبوا مذهباً مغايراً تحملوا الصعاب والمشاق وظلوا أوفياء لوطنهم وشعبهم، فشتات ما بين الوجهتين.

أما النموذج المشرف فهم رجالات الكهرباء الذين يقومون بجهود مضنية وشاقة من اجل توفير الطاقة الكهربائية ، منها نحن قد تعودنا بأن يتم تعطيل الشبكة الكهربائية بفعل فاعل وما يكون من المهندسين الفنيين.. العاملين في محطات التوليد وفي كل مفاصل الشبكة الكهربائية إلا أن يستنفروا جهودهم من اجل إعادة التيار الكهربائي إلى المنازل حتى يخففوا على الناس حر الصيف. هؤلاء الأبطال نعم، إنهم أبطال يستحقون منا كل تقدير.

أما من يعد الناس بأن صيفهم الذي هم فيه لن يمر إلا وقد تم توفير الكهرباء بشكل كاف وأنهم قد قاموا بتوقيع اتفاقيات من اجل ذلك ويأتي صيف ويذهب صيف، ووعود هؤلاء المسؤولين تذهب أدراج الرياح، بكل بساطة هم لا يوفون بوعودهم وأصبحت هذه شيمة نعرفهم بها – وما هذا إلا من الأساليب المخزية والمعيبة فاستمروا فهذا عهدنا بكم ،وتذكروا أن هذه مسؤوليتكم وفي أعناقكم.

– نموذج آخر: وهم أولئك الذين يقومون بالاعتداءات المتكررة على كابلات الكهرباء والتي تؤدي إلى تعطيل الشبكة الكهربائية وبالتالي تحرم الكثيرين، بل الملايين من أبناء هذا الوطن تحرمهم من أمداد وتوفر الطاقة الكهربائية في منازلهم.

ياهؤلاء أن كنتم تنتمون إلى الإسلام، فأنكم تعلمون أنكم محاسبون على الأعمال الضارة التي تقومون بها، انظروا كم مليون مسلم أنتم تؤذونهم وتظلمونهم إثم وذنب هؤلاء في أعناقكم ، ولن تذهبوا بعيداً، سيتم مقاضاتكم فهل تريدون أن تكونوا من المفلسين كما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك المفلس الذي يأتي بكثير من صلاة وصيام ولكنه اضر وآذى غيره فيأخذ من ظلمهم حسناته حتى تفنى ، ثم يؤخذ من سيئاتهم فترمى عليه فيقذف في النار عياذاً بالله من النار. أنتم ظلمتهم أنفسكم وظلمتم الناس فاعلموا " أن الظلم ظلمات يوم القيامة " فهل أنتم مستعدون لتحمل عاقبة أفعالكم. هذا شأنكم فالشقي من أودى بنفسه إلى المهالك .

أو لم تسمعوا رسولكم في حديثه عن المرأة التي دخلت النار بسبب " هرة" حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تبحث عن رزقها ، وذلك الرجل الذي بسبب سقيه لكلب عطشان شارف على الهلاك ، أدخله الله الجنة، أنما هي أعمال خير أو أعمال شر، أعمال نجاة أو أعمال هلاك.

أما النموذج التالي فهو يخص رجالاً المفروض فيهم العلم بأحكام الشرع والتشريع، وعلى أياديهم يقوم العدل ويتحقق الحق وينصف المظلوم.. ولكنه !.

سمعت حديثاً:- ذهبت أمس إلى المحكمة من اجل متابعة ما وهناك سمعت قولاً عجباً.

– ماذا سمعت ؟

– قالوا أن القضاة عندهم إضراب، يعني مضربين.

– لا ، مش معقول، أكيد هذه نكتة .

– والله سمعت هذا بجد.

– طيب وقضايا الناس، مصالح الناس.

– يقولوا ، على الناس أن ينتظروا، حتى يرفع القضاة إضرابهم ، والعجيب أن الإضراب، قد له شهور كما يقولوا، ولكن يقولون أيضاً بأن هناك بعض القضاة ما استجابوش للإضراب ومازالوا يقومون بتأدية مهامهم، وأن القضاة المضربين عادهم زعلانين من القضاة الآخرين لأنهم ليش ما أضربوش معهم!

والله هذا العجب ونحن في شهر رجب، ولقد صدقت جدتي – الله يرحمها – كانت تقول دائماً " يا من بيعيش ياما بيشوف، وبيشوف في العجب " وفعلاً عشنا وشفنا . أيها القضاة ، أنتم مسؤوليتكم عظيمة، والأمانة التي تحملونها جليلة، والعدل تحقيقه بين الناس منوط بكم، وإحقاق الحق ورد المظالم إنما حق الناس عليكم نرجوا منكم أن لا تذهبوا مذاهب شتى، واستشرفوا تاريخ القضاء والقضاة.

هذا يقودنا إلى مسألة الإضرابات التي أصبحت نكبة أبتلينا بها نحن في بلادنا العربية . حيث أصبحت الإضرابات عندنا تعني التعطيل، التدمير، التكسير يعني عموماً الإضرار بمصالح الناس.

وأصبح المسؤولون، بل بعضهم ، تستهويهم مسألة الإضرابات فهم يستفيدون منها أيما استفادة ولربما كانوا هم وراءها بتمهيدهم لأسباب حدوثها ويعملون بوسائل عدة على تأجيجها . ولله في خلقه شئون.

و كل امرئ يوماً سيعرف سعيه
إذا حصلت عند الإله الحصائل

عفواً اسمحوا لي بأن اختم موضوعي هذا بجملة اعتراضية برغم أنني لا أتكلم في السياسة لأني ببساطة لا أفهم ألفها من بائها، إلا اني ألاحظ منذ سنوات ليست بقليلة بأن بعض الساسة في بلادنا أنما يذهبون في سياساتهم وعراكهم السياسي مع بعضهم البعض إلى أن يكون حجري الرحى يطحنون به الوطن والمواطن فهم يتبعون سياسة كسر العظم وقصم الظهر ونتائج أسلوبهم هذا يكون الوطن والمواطن الضحية . يقولون أن السياسة هي " فن الممكن " أو " إدارة فن الممكن " لا أعلم لكني اسمع بهكذا قول .و أجزم أننا في بلدنا لا نرى هذا.

التعليم في اليمن ..وتحديات الغد

أ. صدام قايد الحداد

قد دفع الانشغال بمشكلة التعليم لمواجهة غديات المستقبل الي زيادة الاهتمام بالبحث في فلسفة التعليم والهدف منه ومدى مواكبته اساليب وطرق التدريس الحالية لمتطلبات العصر ومواكبتها للاكتشافات والتطورات العلمية والتكنولوجية وكيف يمكن اعادة نظم التربية والتعليم بما يحقق التنشئة المتكاملة مع الأخذ في الاعتبار متغيرات العصر وتوقعات المستقبل في مختلف المجالات .

ويمكن ان نقول لنظام التعليم الحالي الذي يتولي فيه المعلم التدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ او الطلاب بانه اشبه بالأسلوب التقليدي البسيط المتبع في مشروعات الصناعات الصغيرة ففي كل منهما ينقل المدرس خبرته بطريقة مباشرة الي التلاميذ او الطلاب الذين يكتفون بالترديد او المحاكاة وتقليد ما يتلقونه من معلمهم دون ان يكون لديهم فكرة في التفكير الابداعي الفردي المستقل فالصلة بين المعلم والدارس في كلتا الحالتين ليست علاقة بالمعني الدقيق للكلمة لانها تنقصها التفاعل بين الطرفين بالرغم من وجودهم معا في مكان واحد(الفصل،قاعة محاضرات،... الخ) لفترات طويلة حيث يكتفي المعلم بإلقاء الدرس او التوجيه في الاداء بينما يكتفي الطرف الثاني بالاستماع او الحفظ والتوليد او تنفيذ ما يلقى عليه من إرشادات وتعليمات..

من شان هذا الاسلوب ان يجعل دور المعلم هامشيا الي حد كبير في التقدم العلمي الملحوظ والملموس عبر توافر المعلومات عن طريق الوسائل الجديدة بحيث يمكن الاستغناء عنه اذا عمت هذه الوسائل والأساليب بصور اخرى وتحقيق درجة اكبر من التفاعل والتواصل والدليل على ذلك يمكن تلقي الدارس المعلومات عن طريق أشرطة الفيديو والتلفزيونات وأجهزة الانترنت المتاح (كمبيوتر،هواتف...الخ) دون الحاجة للحضور الي المدرسة او المعهد وهذا الامر اثبت نجاحا في العديد من الدول المتقدمة وكذالك احرزت التلفزيون والمواقع الإلكترونية نجاحا كبير في نشر التعليم عن بعد في كثير من الدول المتقدمة وهذا كله معناه ان النظام التعليمي الحالي لم يعد يتناسب مع مقتضيات العصر ومع التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات مع الزيادة الرهيبة في المعلومات عن كل الموضوعات وسوف يزداد التحول نحوها في المستقبل القريب كما سوف تنتشر تدريجيا في بقية العالم كما ما اهم ما يميز هذا الاسلوب الجديد للحصول علي المعلومات هو بإمكان التواصل والتفاهم والتعامل مع اطراف عديدة وكثيرة منتشرة في كل بقاع العالم ببساطة وسهولة وسرعة وبغير تكاليف تذكر ، فتدفق المعلومات لم تعد محتكرة علي سوق الكتب والمعلمين والواقع اصبح من الميسور لمستخدمي هذه الوسائل التكنولوجية الجديدة قيامهم هم بأنفسهم بعملية نشر المعلومات في الوقت الذي يفيدون منها وبالتالي يصبح الدارس او الطالب او التلميذ او الباحث معلما لغيره مما يساعد علي انتشار التعليم و وصوله لناطق اوف فية من البشر كانت محرومة منه طيلة العصور الطويلة السابقة و ينطبق هذا علي التعليم العالي العام والجامعي .

وقد يكون من السابق لاوانه في المرحلة الحالية تصور إمكان احلا لالكمبيوتر محل المعلم الانسان وان كان هناك نوع من الاعتراف القوي بل والتسليم للدور المؤثر الذي يمكن للكمبيوتر ان يقوم به في مجال التعليم وبدرجة من الكفا ة والإتقان قد لا تتوفر عند المعلم البشري ومع ذلك فاحتمال حدوث هذا التحول أمر وارد وهو ما يثير شيئا من القلق في مصير المعلمين ولكن يمكن ان نقول بهذه المشكلة ليست ثمة ما يبرر هذا الشعور بالقلق علي الاقل في الوقت الحالي او في المستقبل القريب ونجد ان برغم تزايد المدارس في امريكا والدو ل المتقدمة بأجهزة الكمبيوتر و اقبال التلاميذ علي استخدامها والاستعانة بها في تحضير دروسهم فأنه لم يحدث تغيرا يذكرفي نتائج الامتحانات ولم يقدم التلاميذ تقدما ملحوظا يمكن ان تنسب الي استخدام الكمبيوتر وعلي اي حال فان هذه التكنولوجيا الحديثة سوف تجعل من السهل مواصلة التعليم خلال كل المراحل بالنسبة للجميع دون اعتبار بفوارق السن او الجنس او العرق او المسوق الاجتماعي او الاقتصادي

السؤال الذي يخطر في بالي هل مدارسة الغد سوف تكون قادرة علي توفير مثل هذا المناخ بعد ان تختفي اساليب التعليم ويحل التعامل بين التلميذ والمعلم عبر الشبكات فقط ويختفي المعلم والمدرسة والذكريات الجميلة في المدرسة؟؟؟

لنترك الاجابة للغد القريب بمشيئة الله

الوحدة .. عودة الحاضر الغائب

مها السيد

سطر المقاتلون اليمنيون في حربهم على الارهاب بدمائهم وعرقهم الحروف الأولى لأهم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي توافقت عليه مختلف فصائل المجتمع اليمني وتياراته السياسية والاجتماعية،وبدأ فعليا التدشين بانتصارات عظيمة على ساحات وميادين القتال في ابين وشبوة بدم واحد اختلط على الأرض في الجنوب دون تمييز بين شمالي وجنوبي وكانت الحصيلة جيشا يمنيا وطنيا بامتياز ، وعيدا وحدويا بصياغة اتحادية، شكلت الدولة اليمنية الاتحادية من ستة أقاليم مضامين عودتها على أساس اتحادي ديمقراطي يضمن العدالة والمساواة والإنصاف لكل ابناء اليمن بعد أن تعالج مظالم الماضي ويجبر الضرر كشروط ضرورية لبدء شراكة وطنية حقيقية بالثروة والسلطة.

وإذ نحن نحتفي بالذكرى الـ24 لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية علينا أن ننظر للتحديات التي تواجه القائد والشعب منذ بداية المرحلة الانتقالية إلى الآن بعين عادلة وثاقبة ، فبالأمس تعاون الفقر والجهل ومعهم الفساد و التطرف والارهاب لتكبيدنا خسائر في أروحنا وعقولنا وقلوبنا، واليوم نواجه التحدي بالتحدي ونواجه حرباً ضروساً مع حفنة من مصاصي الدماء يرمونا في غياهب الجب ليحيوا ويهنوؤا والشعب باكمله يوارى الثرى ، وحفنة أخرى حولوا ما نزرعه من كلأ أخضر إلى غثاء أحوى تلصصوا وتنصلوا ونشروا الاكاذيب وزيفوا الحقائق فهم جميعا لا يروق لهم مايرونه اليوم من تلاحم والتفاف حول القائد الطموح والجسور الذي يحبه شعبه ويشاركه البناء والتنمية فتجدهم مندفعين نحو الانتقام وتشتعل في نفوسهم نار الحقد والضغينة .

إن مايشيد به اليوم زعماء دول عظمى عن اليمن وما تحققه القيادة السياسية ممثلة بالقائد الجسور عبدربه منصور هادي في العملية الانتقالية السياسية ،واعتماد سياسات حكيمة وحصيفة فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية وتثبيت الامن في اليمن لهو محل تقدير وإعجاب برغم صعوبة التحديات ،فالتأني والثبات خير من العجلة والشتات ،وحرب مفتوحة على الارهاب خير من تبعات خطيرة تجهز على آمال عريضة يحلم بها الشعب اليمني،و ما سجله اليمنيون على طاولات الحوار ،وفي صولات وجولات معارك الشجعان من مآثر وبطولات ،وتخطيط تشاركي وتوافق سياسي جدير بأن يحافظ عليه ،ويكون مدعاة الفخر والاعتزاز وأن ننتشي به ، ولا نستعجل النتائج ونرى ماقد تحقق الى اللحظة ونبدأ بجدية للمعالجة والمضي بالنهج الذي يحمينا ويخلق الارضية الصلبة والثابتة لاستكمال البناء بسلام والشعور بالغبطة والفرحة والابتهاج بالنصر وبعيد الوحدة اليمنية الجغرافيا والتاريخ والدم.

فجروا اقتلوا اقطعوا فلن ولن يسلم هادي وشعبه معه وسنحقق خطوات ثابتة وسنعيد مسار الوحدة وسنواجه التمرد بالاعمار والتشرذم بالتوحد ، فاليوم حرب على الارهاب وغد حربا على الفساد وتنفيذ كامل لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني .

وسترفع الراية بكل الارجاء وسنكتب عليها وبحروف من دمائنا وعرقنا دولة اليمن الاتحادية.